

الأغاني

الجن صرع فكان يصرع في اليوم مرات حتى مات فحزن عليه المنصور حزنا شديدا ومشى في جنازته فلما دفن وسوي عليه قبره قال للربيع أنشدني قول مطيع بن إياس في مرثية يحيى بن زياد فأنشده .

(يا أهلي اَبْكُوا لِقَلْبِي الْقَرْحِ ... وَلِدَمُوعِ الذِّوَارِفِ السُّفُوحِ) .

(راحُوا بِرِيحِي وَلَوْ تَطَاوَعْنِي ال ... أَقْدَارُ لَمْ يَدْتَكِرْ وَلَمْ يَرْحِ) .

(يا خيرَ من يَحْسُنُ البكاءُ له اليومَ ... وَمَنْ كانَ أَمْسَ لَلِمَدَحِ) - منسرح - .

قال فبكى المنصور وقال صاحب هذا القبر أحق بهذا الشعر .

أخبرني به عمي أيضا عن الخزاز عن المدائني فذكر مثله .

شعره في جارية .

أخبرني أحمد بن عبيد بن عمار قال حدثني يعقوب بن إسرائيل قال حدثني المغيرة بن هشام الربيعي قال سمعت ابن عائشة يقول مر مطيع بن إياس بالرصافة فنظر إلى جارية قد خرجت من قصر الرصافة كأنها الشمس حسنا وحواليها وصائف يرفعن أذيالها فوقف ينظر إليها إلى أن غابت عنه ثم إلتفت إلى رجل كان معه وهو يقول